

في كلمة سامية الى الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الاسلامية بالدار البيضاء قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله: الإسلام في مسيرته الحضارية واجه جميع التحديات بالفكر المبدع الاخلاق والدعوة إلى الحوار بالحكمة والحجة والبرهان

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الربسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 7 شعبان 1414 هـ الموافق 20 يناير 1994 م • العدد 75 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79



تصريح لوزير الشؤون الدينية في اوزبكستان: اقامة علاقات قوية مع العالم الاسلامي الباب مفتوح للاستثمارات الاسلامية

جرى بناء خمسة الاف جامع و 20 الف مسجد بعد الاستقلال في جمهورية اوزبكستان بعد ان كان عدد المساجد ايام الحكم الشيوعي 84 مسجدا فقط. اعلن ذلك الشيخ عبد الغني عبد الله وزير الشؤون الدينية في اوزبكستان في حديث لوكالة الانباء الاسلامية وأضاف انه طبعت مئات الالاف من الكتب الاسلامية وترجمنا معاني القرآن البقية ص 7

وما لانك فيه ان الاسلام في مسيرته الحضارية واجه جميع التحديات بالفكر المبدع الخلاق والدعوة الى الحوار بالحكمة والمجة والبرهان والمنطق السليم المنع «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» الآية 111 من سورة البقرة «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله» الآية 64 من سورة آل عمران ولم يكن العنف في يوم من الايام من اساليب الاسلام حتى في دعوة اعدائه قاحرى ان يكون من اساليبه في دعوة ابنائه .

لقد كان الاسلام وما يزال دين سلام وامن واستقرار وتساكن وتعايش وتسامح وتوسط واعتدال وتعارف وتعاون وتكافل وتضامن وتآخ . وهو دين انساني عالمي وبذلك البقية ص 2

نحت الرعاية السامية لامير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني انعقدت الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الاسلامية بمدينة الدار البيضاء من 17 الى 19 يناير الجاري.

و قد ت جلتها الافتتاحية بحضور وزير الدولة مولاي احمد العلوي، ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري ووزير التربية الوطنية السيد محمد الكندري ووزير النقل السيد الراشدي الغزواني ووزير السكنى السيد ادريس التولالي وعدد من العلماء القادمين من مختلف جهات المعمور وانحاء المملكة.

وبالمناسبة تقدم نص الرسالة الملكية التي تلاها في الجلسة الافتتاحية للدورة التي يتمحور موضوعها حول : «مفهوم التسامح في البناء الحضاري الاسلامي» تلاها مستشار صاحب الجلالة السيد عبد الهادي بوطالب.

العلم ورجال الفكر وشباب الصحوة والجمعيات والجماعات العاملة في حفل الدعوة الى الله ومناسبة للحوار النزيه القائم على الموضوعية واحترام الرأي الاخر وفق اخلاقنا الاسلامية الاصيلة وعلى المنهج الفرآني في الدعوة الى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هي احسن .

نص الرسالة الملكية السامية : الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه حضرات السيدات والسادة المشاركين في الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الاسلامية . هامي جامعة الصحوة الاسلامية تمعد دورتها الثالثة وقد اصبحت بتوفيق من الله عز وجل ملتقى لاهل

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة الى المشاركين في اشغال الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الاسلامية بالدار البيضاء

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء

الصفحات 3 4 5 6

الامثال القرآنية

الصفحة الثانية

في كلمة سامية إلى الدورة الثالثة لجامعة الصحوة الإسلامية بالدار البيضاء

والديمقراطية واحترام حقوق الانسان فجاء الدستور والفوانين والمؤسسات لترتكب هذه المبادئ وترسيخها وتم بذلك وضع الاطار الضروري لكل حوار بناء بين جميع الفئات والهيئات والتنظيمات والاشخاص في حرية ووضوح والتزام.

وفي هذا الجو العام تعهد جامعتكم دوراتها تبحث قضايا الصحوة الاسلامية وتعد جسور الحوار وتتيح لشباب الصحوة فرصة

تابع ص 1
فهو دين واسع الاكثاف قادر على استيعاب الحضارات واحترام الثقافات لكونه دين الحنيفية السمحة التي تمنحه المرونة والقدرة على التكيف مع جميع الظروف والاحوال وتجعله صالحا لكل زمان ومكان.

وان مملكتنا السعيدة اختارت بعون الله وحسن توفيقه الرقاء لمبادئها والتشبث بتعاليم دينها بخصوص نظام الشورى

الامثال القرآنية منتهى الاعجاز والافناع

يحتمل غيره كما ورد ذلك في الآيات التي تناولت الاحكام والفرائض والمعاملات مثل قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» المائدة 6 - وقوله: (الحج اشهر معلومات، فمن فرض فيهم الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة 187 وقوله: «يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه» البقرة 282 فهذه الفاظ واضحة الدلالة لا تحتاج الى تشبيه ولا الى تمثيل.

وقد ياتي المثل بمعنى الصفة فمن ذلك قوله تعالى: «مثل الجنة التي وعد المتقون» الرعد 35 اي صفة الجنة. وقوله تعالى: «ولله المثل الاعلى» الفتح 29 اي الصفة العليا. وقوله تعالى: «ذلك مثلهم في التوراة» اي صفتهم (الصحابه رضوان الله عليهم)

وتساق الامثلة في صورة من الاعجاز الديباني لاوى الالباب حيث تبين المعاني المجردة في صورة محسوسة، او الاشياء المتخيلة في صورة متحركة حتى يكون لذلك تاثير في النفس وانطباع في الذاكرة، وقد اكثر منها الانبياء والرسول والحكماء كما اكثر من ذكرها القرآن الكريم.

اخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): «ان القرآن نزل على خمسة اوجه، حلال، حرام، محكم ومتشابه، وامثال، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال»

ما الغاية من ضرب الامثال؟
لم تكن الامثال القرآنية مجرد عمل فني يقصد من ورائه الرونق البلاغي فحسب، بل ان لها غايات نفسية تربوية حففتها نتيجة لنبل المعنى
البقية ص 6

الاستاذ: احمد تشيكرت
عضو الرباطة
فرع الناظور

ان الحكمة من ضرب الامثال في القرآن الكريم هو تقريب البعيد، وتوضيح الغامض، واستجلاء المبهم، وتذكير الغافل، والوصول بالسامع الى الاعتقاد والاعتبار، فلامثال تاثير عظيم في النفوس ونفاذ الى القلوب فيصيح السمع لها وينبهر باسرارها ويقتنع باشاراتها وينصاع لدلالاتها ومعانيها ولذلك قال الله تعالى عنها: (وتلك الامثال نضربها للناس، وما يعقلها الا العاملون) العنكبوت آية 43

قال السيد رشيد رضا في تفسير المنار في معنى قوله تعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) البقرة - 17 «المثل بفتح الحاء والمثل بالكسر كالشبه والشبيه وزنا ومعنى في الجملة وهو من مثل الشيء متولوا اذا انتصب بارزا، فهو مسائل ومثيل الشيء بالتحريك صفته التي توضحه وتكشف عن حقيقته او ما يراد ببيانه من نعتة واحواله وقد يكون تمثيل الشيء عن طريق المجاز»

وللمجاز فوائد من الناحية اللغوية والجمالية، فاذا استمعنا الى قوله تعالى «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء» فصلت - آية 21، نجد في هذه الآية عبارات قوية في استنطاق ما لا ينطق وفي حوار فيما بينها (اي الجلود) وامام صاحبها وهو صامت ماخوذ من نطقها لا يستطيع الانفلات من قبضتها.

غير ان المعنى قد يعرض عرضا مباشرا معتمدا على استخدام الكلمة والجملة في الاستعمال الحقيقي، السذي لا

في انكم وانتم تبحثون موضوع التسامح سوف تهتمون بصورة المرأة في الخطاب الاسلامي في هذا العصر ووضعها في المجتمع بما يؤكد كرامتها ويخرجها من ظلام التهميش الى نور الحضور الايجابي الخلاق.

حضرات السيدات والسادة اننا نتوجه بالشكر والتقدير الى ضيوفنا الاكارم الذين يمثلون البلدان الشريفة والصديفة في هذه الدورة ونرحب بهم ونرجو لهم مقاما طيبا

يبلدهم الثاني المملكة المغربية ونسال الله تعالى ان يبارك في اعمال جامعتكم ويجمع بها الشمل وينفع بها. ان اريد الاصلاح ما استنطعت وما توفيقني الاول بالله عليه توكلت واليه انيب «الاية 88 من سورة هود» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاثنين 4 شعبان عام 1414 الموافق 17 يناير سنة 1994.

نساء شهيرات

نور الایمان في ذلك القلب الذي عرف الحزن طويلا وكان متشوقا الى هذا النور الالهي الذي اضاه هذا القلب الحزين وحل هاتين العيون الطليقتين.

وكانت سحابة الحزن قد بدأت في الانقشاع عن صدر الخنساء حين اعتنقت الاسلام، وشاهدت نوره، وسعدت برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذ جاءت مع قومها من بني سليم يتابعه في السنة الثانية من الهجرة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كريما رقيقا معها، احترم حزنها على اخويها واستنشدتها شعرها في اخيها صخر فراحت تنشده وهو يصفي اليها بقلبه الكبير ويستزيدها ليريح قلبها ويخفف عنها بقوله: «هيه يا خنساء» ويومئ بيده. كذلك سعدت الخنساء بلقاء ام المؤمنين عائشة التي استأجرها في مصابها واحترمت حزنها.

انصر الطائي

وشهد لها رسول الله بانها اشعر الناس فاسعدها ذلك كل السعادة وكان ذلك وساما خالدا لها وشرقا كبيرا لها. علت الخنساء ذلك حين ومد عدى بن حاتم الطائي على الرسول صلى الله عليه وسلم مباحيا مع قومه من بني طيء فقال: «يا رسول الله ان فينا اشعر الناس واسخى الناس والمرس الناس فلما ساه

البقية ص 5

إصدار

صدر كتاب:

«فرنسا وسياستها

البربرية

في المغرب الأقصى»

الطبعة الثانية - طبع شركة بابل لمؤلفه فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري رئيس رابطة علماء المغرب، ورئيس المجلس العلمي بالعدوتين.

وهذا الكتاب عبارة عن تقرير مقدم الى المؤتمر الاسلامي العام، وجميع مسلمي العالم، من اللجنة الشرقية للدفاع عن المغرب ذلك المؤتمر الذي انعقد بالقدس الشريف في مطلع الثلاثينيات.

خرج ابناؤها الاربعة: العباسي، زيد، معاوية، وهيرة مع جيش المسلمين لفتح فارس فبانت ليلتها تلك توصيهم بالصبر وتخبرهم بمجد الاستشهاد في سبيل الله وقالت: «يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين وانكم لبنو اب واحد وام واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت اخوالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما اعد الله نعالق للمؤمنين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الآخرة خير من الدار الفانية».

يقول الله عز وجل: «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيعموا وطيسها وجالدوا ريسيسها تظفروا بالغنى والخرامة في دار الخلد والمقامة».

الخنساء انصر نساء العرب

تقدمت القوات الاسلامية تحزن النصر على العدو في معركة الفادسية الفاصلة، واندمرت حصون الشرك والوثنية، وعاد الجيش الظافر يحمل للخنساء مع هتافات النصر خير استشهاد بنيتها الاربعة في سبيل الله... فتقبلت الخبر بنفس مؤمنة عامرة بالايمان وقلب ثابت الجنان، وقالت قولتها الخالدة التي سجلها لها التاريخ وكانت خير وسام يتحل به صدر ام شهيد... «الحمد لله الذي شرفني بقلتهم وارجمو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة» كلمات خلدتها الزمن قائتها ولم تزد عليها ولم يذكر لها الرواة بيتا واحدا قالته رثاء فيهم وهي شاعرة الرثاء الشهيرة التي قالت في اخيها صخر قصائد الرثاء الطويلة المؤثرة... لقد منعها الايمان رثاء الابناء الشهداء والحزن عليهم وقد منحها الصبر والقوة والمغراما بالعزاء قوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» وليس الامر كما قال بعض الرواة عنها من ان بكاءها على اخويها صخر ومعاوية قد استنفذ الدمع من ماقبها وان رثاءها لهما استهلك مشاعرهما، فهي المرأة المؤمنة القوية الايمان التي تعلم حق العلم مقدار ما اعد الله تعالى من جزاء ونعيم خالد للمجاهدين في سبيله والمستشهادين تحت لواء راية دينه.

نور يدخل القلب

لقد مسح نور الاسلام من قلب الخنساء غلام سنين جهالة طويلة وحل

الاستنارة باراء العلماء والاستعداد من فكرهم وعلمهم وتجربتهم كما تهيه العلماء للاستماع الى ابناهم الشباب والتصرف على افكارهم وارائهم وتفوقها وترشيدها وتوجيهها الوجهة الصالحة.

ولقد انتشر الحديث عن التجربة المغربية في هذا الباب والدعوة الى الاقتداء بها عبر العالم الاسلامي وهو ما يدخل السرور على النفس ويضاعف من المسؤولية وذلك لضرورة الحفاظ على هذا النهج وتطويره وتوفير الضمانات الكفيلة بنجاحه حتى يصبح باذن الله ناجعا في تخطي الصعاب وتحفيق الامال.

حضرات السيدات والسادة كلما ارتبط العمل الاسلامي بالعلم اقترب من الرشاد وابتعد عن اللجج والعداوان الدعوة الاسلامية اذا التزمت برصانة المنهج العلمي ومفتضيات الفتح الديني ستصبح عظيمة الاثر في اصلاح المجتمعات ولما كان الاسلام موجها الى الناس كافة وكان القيام بالدعوة واجبا لا بد منه لتبليغ تعاليم الاسلام فقد تم الربط المحكم بين الدعوة والعلم في منهج الاسلام اذ اشاد القرآن بالعلم وجعل الاسلام طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة.

وان عملكم في اطار الجامعة ليرمز الى هذا الربط ويشير الى سير الصحوة في بلادنا على نور العلم وفي طريقه وعلى مناخجه وضوابطه فانتم تدرسون وتحملون وتناملون في الظواهر واسبابها وعواقبها وتستعينون بادوات العلم والمنطق في معالجة الامور وتهيتون التقرير الذي اوصلكم اليه البحث بكل موضوعية وتجرد. وان لغناءكم في اطار الجامعة لتسمو فوق المهرجانات الخطابية والتجمعات الاحتفالية وترقى الى مستوى اللغناء الفكري الهادئ الرصين.

حضرات السيدات والسادة ان حضور المرأة في رحاب هذه الجامعة ومساهمتها فيها يجلبان وضعية المرأة في نظامها الاسلامي وما يضمن لها الاسلام بجانب الرجل من حقوق ثابتة واننا نعتقد ان التكريم الذي عرفته المرأة في الاسلام لم تعرفه في غيره ولا شك

بسم الله الرحمن الرحيم
اوقات الصلاة - يوم الخميس 7 شعبان 1414 هـ

الفجر : 58.5
الشروق : 28.7
الظهر : 43.12
العصر : 26.3
المغرب : 50.5
العشاء : 18.7

عندما يتذكر السياسيون 2 قراءة في الجزء الثاني من كتاب الشيخ المكي الناصرى «تحت راية العرش»

استكمالاً

سبق ان قدمنا للقراء على صفحات هذه الجريدة الغراء، الجزء الاول من موسوعة فضيلة الشيخ المكي الناصري، الذي اختار لها عنواناً يعود الى تاريخ تزعمه الكفاح ضد الاستعمار، الذين ابلاوا البلاء الحسن في إعلاء كلمة الوطن، والدفاع عن رموز الخمسينات بعد ان ظهرت قضية المغرب على الساحة الدولية، والعنوان هو «الراية» وتحت لوانها ادخل انتاجه ورفاقه من اصحاب التوقيع الذين تعاقبوا على صحافة حزب الوحدة والاستقلال، فكانت الكتب التالية:

- تحت راية العرش
- تحت راية الشعب
- تحت راية الوطن
- تحت راية العروبة والاسلام.

وهي عناوين لا يمكن فهم إبعادها إلا بعد قراءة محتوياتها، ذلك ان كل مكون من مكونات هذه الموسوعة، يمثل قيمة وطنية، ورمزا وهوية للزعماء والمنفقين وسائر المواطنين والهدف منها كما يقول المؤلف: هو ان يضع امام كل مواطن ما يساعد على فهم تراث الحركة الوطنية من خلال الانتاج المحايد، للنضال ضد الاستعمار، حتى يعرف بتدقيق مدى مساهمة كل فصيلة من فصائل الحركة الوطنية، وان يتعرف على الطابع

المميز لكل حياة من هيأتها، وأن يقدم حجم مساهمتها كما وكيفا تبعاً لمقتضيات الظروف التي كانت تعمل فيها (ص 9 ج 1).

عن التكل

يتكون الكتاب من 390 صفحة من القطع المتوسط بحرف مطابع المعارف الجديدة بالرباط مقسم الى اربعة ابواب هي:

- 1 مقالات خاصة بالاستاذ الشيخ المكي الناصري.
- 2 مقالات ثلة من رجال الوحدة المغربية.

- 3 النشاط الاجتماعي والثقافي للأسرة المالكة.
- 4 نماذج من علاقات الوحدة المغربية بالقصر الملكي.

والكل مخلل بصور نادرة لرجال الحركة الوطنية في بعض مناشطهم داخل المغرب وخارجه، كما يتميز الكتاب بعنوان فرعي مغاير لما كان في الجزء الاول والذي كان عنوانه الفرعي هو:

الشعب بالعرش والعرش بالشعب.

اما العنوان الفرعي للجزء الثاني فهو:

نماذج من دفاع العرش عن الشعب.

واخرى من دفاع الشعب عن العرش.

عن المضمون

لعل ابرز ما يميز الكتاب او الموسوعة، كونها غير مفتقرة على الزعيم، بل تفسح المجال لاصحاب التوقيع الذين تبادلوا معه كتابا الافتتاحيات في صحف الحزب خاصة جريدتي «منبر الشعب» و«الشعب» اللتين اعتمدهما الجزء الثاني. وهي النفائس لم تعرف لحد الآن بالنسبة لبلدنا، ذلك ان الزعماء الثلاثة الذين اختارهم الله الى جواره، لم يقوموا بانجاز عمل مماثل، بل حتى من اهتموا باعمالهم لم يفعلوا ذلك، فسماحة الشيخ خرج عن المألوف، باشراكه اصحاب القلم في موسوعة كان من المفروض ان تكون مقتصرة على اعماله، وهو نوع من الوفاء يجب تسجيله بكثير من التقدير والتبجيل، خاصة اذا عرفنا ان اغلب اصحاب التوقيع المشهود لهم قد توفوا رحمة الله عليهم، دون ان يتركوا اعمالا موثقة، وعندهم يقول:

«وكما فعلت في السجل الوثائقي» الاول ديلت مجموعة هذا السجل الثاني بنماذج من مقالات ثلة من رفاقي في الكفاح الوطني، كان لهم دور متميز في حركة الوحدة المغربية

وصحافتها المجاهدة، ثلاثة منهم انتقلوا الى رحمة الله، وواحد منهم ما يزال على قيد الحياة، امد الله في عمره واحياه حياة طيبة، ص 10.

وهؤلاء السادة هم:

- الاستاذ محمد العربي الزكاري حفله الله.
- الاستاذ المرحوم محمد قاسم الدكالي.
0 الاستاذ المرحوم التهامي الفلوس.
- الاستاذ المرحوم محمد الزاوي.
فائبات اعمال هؤلاء السادة جنباً الى جنب مع اعمال الزعيم، يقدم رؤيا متكاملة عن ادبيات الحركة الوطنية كما عكستها صحف حزب الوحدة بين سنتي 1951 و1953 فما هي ابرز سمات هذه المرحلة؟

يقول الشيخ في مقدمة الكتاب «هاتين السنتين برز الاستعمار على حقيقته عاريا مكشوفاً، شرها متطاولاً، معريداً ومتغطرساً، مستبيحاً لنفسه استعمال جميع ما يتوافر عليه من الاسلحة بما فيها سلاح القذف والذس، والتأمر، والاكراه»... بينما برزت الحركة الوطنية حركة متزنة يسودها العقل والمنطق ويسدد خطواتها القانون الطبيعي والدولي» ص 8.

وهذا يتضح في توحيد الاحزاب الاربعة في جبهة تحت ميثاق شرف وطني بمباركة من الجامعة العربية، سنة 1951 شمل ثمانية نقط هي:

1 العمل على استئصال المغرب، ورفض الانخراط في الوحدة الفرنسية.

2 لا غابة يسعى اليها قبل الاستقلال.

3 لا مفاوضة مع المستعمر في الجزئيات ضمن النظام الحاضر.

4 لامفاوضات قبل اعلان الاستقلال.

5 كل عمل بؤيد نوجبهات الاقامة العامة ضد جلالة الملك محمد الخامس يعتبر خرقاً لمبدأ الميثاق.

6 التعاون مع الجامعة العربية قبل الاستقلال وبعده واجب قومي.

7 يلتزم الموفعون الا يقبلوا تركيب جبهة مع الحزب الشبوعي المغربي.

8 تؤسس الاحزاب الموقعة لجنة اتصال ونشاور مع الاحتفاظ لكل حزب بحريته ضمن نظام هذا الميثاق.

وقد وقع الميثاق السادة: علال الفاسي، عبد الخالق الطريسي، المكي الناصري، احمد بن سوادة نائباً عن محمد حسن الوزاني، وذلك بحضور بعثة نقابة الصحافة المصرية ومنسوب

الجامعة العربية (ص 64 و65).

وقد كانت هذه الخطوط موفقة بحيث اصبح وفد المغرب قويا متماسكا في المحافل الدولية، خاصة عندما عرضت قضية بلادنا امام انظار المحفل العالمي، وتمهيدا لذلك انجزت صحافة الوحدة عدة افتتاحيات متميزة بقلم الشيخ المكي قاربت السبعين، استعرض فيها مواقف كتاب الاستعمار في الجرائد التي كانوا يصدرونها بالمغرب، وخطب المقيم، وتصريحات بعض وزراء الحكومة الفرنسية، وموقفهم من الرسالة الملكية، ومن الدعوى التي رفعتها الولايات المتحدة ضد فرنسا في محكمة العدل الدولية المتعلقة بحرية التجارة مع المغرب، والتي كانت انتصاراً للمغرب، وقراراً من المحكمة بانها

دولة ذات كيان قائم الذات، وليس مقاطعة من المقاطعات الفرنسية. وبعد التحاق الزعيم الناصري بمقر الامم المتحدة، وانضمامه لوفد المغرب، الذي كان يتكون من السادة: المكي الناصري، علال الفاسي، عبد الخالق الطريسي، محمد حسن الوزاني، عبد الهادي بوطالب، احمد بن سوادة، احمد بلاقريج، محمد الاغزاوي، عبد القادر بن جلون وآخرون، واصل اصحاب التوقيع الاربعة كتاباتهم في جريدة الشعب حيث نجد مثلاً العناوين التالية:

- المشروع الفرنسي الجديد للقضاء على الكيان المغربي ص 263.

- لا ديموقراطية في ظل الاستعمار ص: 301.

- جلالة الملك يمنح آخر مهلة البقية ص 7

رؤية إسلامية للمساكن الاجتماعية

لمرض الأيدز (السيدا)

الحلقة الثانية

الدكتور، عمر الجبدي
مضو الرابطة
فرع الرباط

5) حق السليم من الزوجين في طلب الفرقة من الزوج المصاب بعدوى الايدز: اقرت الندوة ان لكل من الزوجين طلب الفرقة من الزوج المصاب بعدوى الايدز باعتبار ان الايدز مرض معد تنتقل عدواه بصورة رئيسية بالاتصال الجنسي).

6) اعتبار مرض الايدز مرض موت: لا يعد الايدز مرض موت، إلا إذا اكتملت أعراضه وأقعد المريض عن ممارسة الحياة العادية واتصل بالموت.

7) حق المعاشرة الزوجية: إذا كان أحد الزوجين مصاباً بالايديز فإن لغبر المصاب منهما ان يمتنع عن المعاشرة الجنسية لما سبق ذكره من أن الاتصال الجنسي هو الطريق الرئيسي لنقل العدوى، اما إذا رضي الزوج السليم بالمعاشرة الجنسية فإن الاحتياط يستوجب (العازل الذكري) الذي يقلل من احتمالات العدوى والحمل إذا أحسن استعماله... ولم نفس الندوة ان توجه نداء إلى الجهات الرسمية والشعبية للعمل على نوعية أفراد المجتمع لخطورة مرض الايدز وكيفية انتقال عدواه. وسبل الوقاية منه، ولا سيما التمسك بالعفة والحث على الغضبية. كما نبهت إلى إدخال التربية الدينية في المناهج المدرسية بجميع المستويات التعليمية، بحيث تتكامل مع المناهج الدراسية الأخرى في سبيل بناء شخصية الفرد بما يحقق مصلحة الأفراد والمجتمع، ويضمن الوقاية من هذا الوباء، ومن أجل حماية الشباب من الانحراف الجنسي ينبغي تشجيع

الزواج المبكر، وإزالة العقبات التي تسبب تأخير سن الزواج، كما نبهت الندوة إلى ان من حق مريض الايدز ان يحصل على العلاج والرعاية الصحية اللذين تتطلبهما حالته الصحية مهما كانت طريقةصابته بالعدوى، ويجب توعيته بكيفية الحفاظ على حالته من مزيد من التدهور وكف العدوان عن الآخرين، ولا يجوز أن يظلم أو يخذل أو يلمز بسبب مرضه، كما دعت الندوة الى تطبيق الشريعة الإسلامية التي هي عصمة للامة الإسلامية من مثل هذه الامراض والأفات التي تفكك بالجماعات والأفراد ويبقى لوسائل الاعلام دورها الهام في توعية الناس بمخاطر الايدز، وسبل الوقاية منه، ولا سيما في الحض على العفة، كما أن عليها ان تنجنب عرض كل ما من شأنه إثارة الغرائز أو الإغراء بالزبله، وعلى الجهات الرسمية توفير الكوالتف الضرورية لتشخيص الاصابة بعدوى الايدز أوغ نطابق، لما للكشف المبكر من أثر فعال في الوقاية من انتشار المرض...

وأخيراً ناشدت الندوة جميع المتدينين والعقلاء في كل أنحاء العالم أن يضموا صفوفهم وجهودهم إلى المسلمين في دعوتهم إلى العفة ومحاربة جميع سبل الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج الشرعي.

ظاهرة التوازن الكوني

عمر الريسوني

هذا التوازن الدقيق يحفظ السماوات أي الفضاء الخارجي بما فيه من كواكب ونجوم ومجرات وكوازارات وفق نظام وكل في نطاق جاذبيته وهذا ما نلمسه في التصوير القرآني البديع (كل في فلك يسبحون) فهذه السباحة نلاحظها في الأجرام البعيدة وهي تمخر عباب الفضاءات الخارجية كما أن هذا التوازن يتحكم في طبقات السماء الدنيا أي الغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض وهذا الغلاف الجوي هو الذي يحمي الأرض من أخطار الفضاء (من أشعة ونيازك) فالعلاقة إذن قائمة بين كل المكونات التي تحكم هذا الوجود قاله سبحانه وتعالى سمي السماء (بالسقف المحفوظ) وهذه حقيقة علمية أثبتنا العلم الحديث فكم من شبه لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وهي عندما نلامس الغلاف الجوي للأرض ننحدر إلى بخار ويصل وزن بعضها إلى أقل من ميلجرام والغلاف الجوي يقوم بتثبيت كل جرم صلب ينغذ إلى الأرض من العالم الخارجي كما يحفظ الحرارة والماء داخل الغلاف الجوي للأرض وللإشارة فإن ملايين من الكويكبات والجسيمات الصغيرة تطفو في مدارات خارج نطاق الغلاف الجوي للأرض وهي شبه قنابل موقوتة ولولا قدرة الخالق ولطفه لأصبحت حياة الإنسان جحيما.

ولجعل التوازن بين السماء والأرض سمي الله سبحانه وتعالى السماء بذات الرجوع أي أن السماء ترجع بخار الماء مطرا والأجسام الصلبة بالجاذبية الأرضية (gravitation) والأمواج اللاسلكية بانعكاسها من طبقة الأيونوسفير كما ترد الأشعة الحمراء فتدفي الأرض لئلا.

وهناك كثير من الظواهر الكونية لم يستطع العلم الحديث أن ينفذ إليها ويكفي أن نسمع كلام الله في هذه الآيات من سورة الواقعة (فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسام لو تعلمون عظيم) آية 75 وستظل عدة ظواهر كونية مستعصية عن الفهم والإدراك حتى يأنز الله بمعرفتها.

فهنالك أبعاد لا يمكن أن يتصورها الإنسان وقياسات رهيبة تدخل في نطاق ما وراء المادة ومستظل أيسنلت معجزة للانسان في الخلق وفي السماء.

أدت المعارف الحديثة في المجال الكوني خلال هذه العقود الأخيرة إلى تغير المفاهيم العلمية وتعدد الآراء والنظريات العلمية وطغت مفاهيم نظرية النسبية وفنحت أفقا جديدة في العلم والمعرفة خصوصا لما اكتشف العلم الحديث أن ظاهرة الاتزان الدقيق أو ما يسمونه (Thermodynamique) هذا النظام يحكم سني النظم الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، وأن أي اختلال عن هذا الاتزان يبعث قوة دافعة للتغير نحو الوصول، إن عاجلا أو آجلا إلى ذلك الاتزان.

يقول الله عز وجل في سورة الحجر الآية 19: «والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون». أي أن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض ومهداها حتى صارت كاليساط الممدود ووضع فيها ما بنبت فسرنا الأرضية من جبال وهضاب وأنبت فيها كل أنواع النباتات وجعل ذلك وفق نظام مفرد معلوم ونوازن دقيق وفق الحاجة والكمية التي نطلبها الحياة على الأرض كما لا ننسى أن الرواسي التي ذكرتها الآية الكريمة هي الجبال التي ترسي وتثبت القشرة الأرضية وتكبح ما بداخلها من مصهورات وأبخرة ولولاها لتعرضت الكرة الأرضية لاضطرابات عنيفة (وهذا ما أثبتته علم الجيولوجيا الحديث لما تبين للعلماء أن الجبل يأخذ شكل وند لما تم التصوير في باطن الأرض أسفل الجبل).

وآية أخرى كريمة ذكرها العلي الفديري وهذه الآية توضح توضيحا بليغا التوازن الموجود بين الأجرام السماوية والقوة التي تتحكم في ذلك حيث قال سبحانه ونعاني في سورة الرعد الآية 2.

«الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم ترتفنون»

فعلی ضوء هذه الآية الكريمة ينضح لنا أن هناك القوى غير مرئية ناجمة عن حركة الأجسام سواء كانت أجراما سماوية أو جسيمات نووية، وهذه القوى نفسها هي التي ياتزانها تحفظ السماوات في موضعها كما أن

مدينة شفشاون فيحدد موقعها وسبب تسميتها وأسباب تأسيسها كما يتكلم عن احوازها...

ويستخلص من النصوص الواردة في هذا البحث يقول المؤلف: «(إن الشرفاء العلميين الذين كانوا يقطنون بقرب موضع شفشاون بمدشر غاروزيم هم الذين عملوا على انشاء هذه المدينة بايعاز من الحسن ابي جمعة، وبتنفيذ من عمه علي بن راشد اللذين يصل نسبهما الى جددهما الاعلى الشيخ عبد السلام بن مشيش...؟)» (بتصرف)

وفيما يخص احواز شفشاون فإنه مما يثير الانتباه أن احواز شفشاون في هذه الفترة التاريخية كانت بها حياة فكرية بشكل لافت للنظر، حيث كانت توجد بها مؤسسات عديدة تخرج منها علماء كبار برزوا في ميدان الفقه والثقافة، وفي مجال الدعوة الإصلاحية...

ويواصل المؤلف حديثه في البحث الثاني من نفس القسم عن أسرة بني راشد ووجودها بالمنطقة ((هذه الأسرة من الشرفاء العلميين من ذرية الشيخ الاكبر عبد السلام بن مشيش الذي هو من ذرية المولى ادريس الاصغر ابن المولى ادريس الاكبر ابن عبد الله بن الحسن المثني، بن الحسن السبط، بن علي بن ابي طالب بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)) (ص 82) وفي معرض الحديث عن الامر علي ابن راشد مؤسس المدينة يذكر المؤلف عنه انه: ((استمر اميرا على شفشاون واحوازها مدة طويلة تقدر بنحو اربعين سنة...))

وينتقل المؤلف للكلام عن ولده الامير ابراهيم بن علي بن راشد «يعد من ألمع شخصيات الاسرة الراشدة بشفشاون...» وعن ولده الامير محمد بن علي بن رشيد فقد ظهر على مسرح الاحداث الساسية يقول المؤرخ بعد موت أخيه الوزير ابراهيم، وفي هذه الاثناء كانت الامارة السعدية بالجنوب قد وطدت لها الامور حيث اقتسمت المغرب مع السلطان احمد الوطاسي.

ولكن سرعان ما شاء الله للظروف ان تتبدل للتحالف السعدي والاسباني حيث تمخض عن هذا التحالف القضاء على امارة بني راشد بشفشاون...

(بتصرف) وينتقل المؤلف للحديث عن ابنته الاميرة (الست الحرة بنت علي ابن راشد) فيقول: ((هذه شخصية من الشخصيات البارزة من اسرة بني راشيد في شمال المغرب في القرن السادس عشر الميلادي، والست الحرة سيدة حظيت بشهرة واسعة النطاق في

البلدية ص 7

كتاب

الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون واحوازها خلال القرن العاشر الهجري

تأليف: عبد القادر العالبي

مرض الاستاذ: محمد بن صالح

مضو رابطة علماء المغرب

فرع: شفشاون

« الحلقة الاولى »

تعكس حضارة المغرب بوجه عام، والحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون والقبائل المحيطة بها بوجه خاص ونرى المؤلف قبل شروعه في سرد اقسام كتابه يمهّد بتقديم نبذة جغرافية عن منطقة شفشاون في رسم خريطة ناطقة عن موقعها وحدودها وسكانها وتضاريسها ومناخها وغاباتها ومنتوجاتها وحيواناتها محاولا بذلك ايجاد اطار واضح من شأنه ان يعين على فهم الاحداث وربط بعضها ببعض، كما نراه يمهّد بمدخل تاريخي عن المنطقة فيقول فيه:

(والمنطقة لا تزال تحتفظ ببعض الاثار القديمة التي ترجع الى ما قبل التاريخ الاسلامي...) ويمضي فيقول: (ان بعض القواد الفاتحين العرب تركوا اثارا لهم بهذه المنطقة فهناك مثلا مسجد موسى بن نصير وسط قبيلة بني حسان... ومسجد طارق بن زياد الذي يحمل اليوم اسم مسجد الشرافات...)

وعرفت هذه المنطقة كثيرا من القواد والفاتحين العرب مثل: القائد العربي سعيد بن صالح الذي اسس امارة بني صالح بالكور في شرق غمارة على مقربة من «باديس...»

ثم ينتقل بنا المؤلف الى لوحة اخرى يهدف استقراء خاطف للوضع السياسي للمنطقة فيقول في هذا الصدد:

((وفي النصف الاول من هذا القرن كانت امارة الراشدية بشفشاون تنأرجح بين الاستقلال والتبعية للحكم الوطاسي...)) وينتهي المؤلف لمسانه الاخرة للوحته بقوله: ((ومهما يكن من امر فان شفشاون من الناحية السياسية دخلت النفوذ السعدي بصفة نهائية بعد القضاء على امارة بني راشد بشفشاون))

وبهذه للمحة عن الوضع السياسي يتاهل الكاتب المؤرخ للخصوض في القسم الاول من الكتاب المعنون بـ: (شفشاون واحوازها) والشامل لمباحث ستة:

يتكلم في المبحث الاول عن

إن المؤلف الاستاذ عبد القادر العالبي هو مؤرخ وكاتب إسلامي مرموق تتحدث عنه أعماله الإسلامية التي حازت نجاحا يعد بحق مفخرة المفاخر تشهد به المكتبات وأرشيفات الصحف والمجلات الإسلامية والوطنية. أما الكتاب الذي نعرضه فلقد اعده المؤلف لنيل دبلوم الدراسات العليا الإسلامية من دار الحديث الحسنية.

والكتاب هو عبارة عن رحلة مع الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون واحوازها يقدمها لنا المؤلف خلال كتابه القيم الذي يقع في ثمان وخمس مائة صفحة من القطع المتوسط.

والمؤلف اعتمد إلى حد كبير في انجاز عمله الشامخ هذا على مصادر ووثائق كتبت النوازل والفتاوى الفقهية، وكاستطرادات كتب الفقه وكتب التراجم وسير الصالحين، وفهارس الشيوخ، والتقاليد الشخصية للأفراد والأسر.

وواضح أن المؤلف قرأ قراءة واسعة، قراءة فهم ودراسة للمراجع التي استمد منها المادة المكونة لكتابه. تلكم المراجع التي لا يقل عدد أصحابها عن سبعين من الاعلام.

والكتاب قسمه المؤلف الى ثلاثة اقسام رئيسية، الاول عن شفشاون واحوازها والثاني عن الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية فيها، والثالث عن الاعلام والشخصيات البارزة المنتمة الى شفشاون ونواحيها.

كتب تصدير لكتاب وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية «الهاشمي الفيلالي امين» وهو يحاول في تصديره اشارة تحريك همم القراء الى الاطلاع على مكنونات ودرر حضارية فلما توجد حتى عند امهر الغواصين من الباحثين والمؤرخين حيث كانت قد اقيمتها حوادث القرون.

قدم المؤلف لكتابه بابرار فكرة كانت هاجسه الاساسي هي الفصوص عن الحلقات المفقودة التي عبت بها زوابع النسيان بغية ازالة التعتيم عنها لتتاتي رؤية كل جوانب صورها التي

نشر الاستاذ محمد علي بن كامل على صفحات مجلة (القافلة) بحثا ضافيا عن «الوخز بالابر - تاريخه واثاره الفيزيولوجية» نفتلف منه المعلومات الاتية، تعميما لغاثة هذا البحث النفيس وفيما يلي المقتطفات التي اخترناها لقرائنا الاعزاء.

الوخز بالابر

تاريخه واثاره الفيزيولوجية

بقلم الاستاذ : محمد علي بن كامل - سورية

كان ناتجا عن انتشار سرطاني لا تعالجه اقوى المسكنات، ويفسر هذا الاثر حسب نظرية السيطرة البوابية بان استخدام الابرة يحفز الالياف الكبيرة والصغيرة في الجسم باتجاه بناء ذاتها او تسكين الالام، كما يؤدي وخز الابر الى ازالة الاحساس بالالم.

تتوزع على سطح الجسم نقاط معينة يؤدي وخزها طبقا لتشخيص الطبيب الى تقليل شدة موجة «دلتا وبيتا» لدى تسجيلهما عند تحطيط الدماغ، وعلى هذا الاساس توخز النقاط المذكورة لعلاج حالات الاضطراب النفسي، والارق، واضطرابات النوم، والصرع، وانواع الادمان، والاختلالات السلوكية والعقلية.

تؤدي الابرة وظيفة تنشيط وتحفيز العضلات والاعصاب الحركية الخاملة، مما يمكن استخدامها في علاج الشلل النصفي والرباعي وشلل الاطفال وشلل اللسان وكنته، وشلل عصب الوجه والعصب السمعي الثامن، وضغور العصب البصري، ويأتي تحفيز الوخز لهذه الاعصاب عن طريق التأثير على خلايا القرن الامامي من نخاع الشوكي عبر خلايا (رانشووكاجال).

يؤدي وخز نقاط معينة في الجسم وحسب برنامج علاجي الى نقوية مناعة الجسم وزيادة عدد الكريات البيض بسرعة كبيرة وزيادة غلوبيولينات غاما والاجسام المضادة داخل الجسم لذا فانه يستخدم بنجاح في علاج الالتهابات الشديدة في اي كان من جسم الانسان سواء كان في الجيوب الانفية او الرئتين او البروستات.

يقوى الوخز عمل القلب حتى في حالات رومانيزم القلب، او ضيق صماماته التناثبية، لكنه لا يرمم الصمام المعطوب بل يقتصر عمله على نقوية عمل القلب فالوخز يساعد ويتكاتف مع الجرعات الموصوفة لمرضى القلب ويجب الا يكتفى مريض القلب بالاثار الايجابية لوخز الابر بل يجب ان يواظب على الالتزام بنصائح اطباء القلب ومراجعتهم بانتظام.

يؤدي وخز الابر الى تحفيز نخاع العظام تحفيزا شديدا اذ يزداد عدد الكريات الحمر في الدم

باربع عشرة قناة تتوزع عليها مئات النقاط التي يصبح بعضها حساسا عندما يختل توزيع الطاقة داخل الجسم، كما توجد في جلد صيوان الاذن مائتان من هذه النقاط تستعمل في التشخيص والعلاج لدى ظهور تغييرات معينة فيها حسب الحالة المرضية الطارئة، وتوجد في جلدة الرأس خطوط يؤدي وخزها المبرمج الى التحكم في اجهزة الجسم المختلفة واعضائه الحيوية، ومن خلال ذلك تتم معالجة الكثير من الامراض والعلل.

مجالاته

يستخدم وخز الابر في علاج الاضطرابات الوظيفية داخل الجسم وانقسام الشبكية والماء الابيض في العين في بداية تكونه والفتق والبواسير والدوالي - اذا كانت في اولها - ويعجز عن معالجتها اذا كانت في اولها - ويعجز عن معالجتها اذا تقدمت الحالة.

ويقوم اليوم في الصين نوعان من المستشفيات ومثلها في الجامعات فيدرس الطب العادي في بعضها، والطب الصيني الخاص في بعضها الاخر، وتقام المستشفيات جنبا الى جنب ليتم التنسيق والتشاور حول مختلف الحالات المرضية التي تعرض لهما، فتحال الحالات التي ينفع فيها الدواء والحالات الجراحية الى المستشفيات العادية، وتذهب الحالات التي لا يؤثر فيها الدواء لتعالج عن طريق الوخز بالابر، كالاتهابات التي تقاوم كل انواع المضادات الحيوية، سواء كانت في الجيوب الانفية او المسالك البولية والتناسلية، وبعض الحالات العقلية والعصبية كالجنون والصرع والشلل، او تكون اضطرابا في نخاع العظام او الغدد الصماء او بعض انواع السرطان.

الاثار الفيزيولوجية لوخز الابر

يستخدم الوخز لعلاج كل انواع الالام في اية نقطة من الجسم، ويكون اثره ايجابيا في سبعين بالمائة من الحالات، وفي النسبة الباقية يعد مسكنا مؤقتا للالم بغض النظر عن مسببته ولو

تعد الصين مهد علاج الوخز بالابر، ويعود تاريخه فيها الى اكثر من اربعة الاف سنة، وقد امتد انتشاره منذ القديم الى كوريا واليابان ومناطق اخرى، اما اليوم فقد خرج هذا العلاج من حدود الصين وجيرانها وغزا اوربوا وامريكا حتى ان المانيا اصبحت تضم وحدها ثلاثة الاف متخصص في هذا النوع من العلاج خاصة في إحدى طرقة وهي علاج وخز الاذن بالابر حيث يخز المتخصصون جلدة او صيوان الاذن من أجل علاج أنواع الأمراض الباطنية والجلدية وغيرها مما لا يمت إلى الاذن بصلة ظاهرة مثل قرحة الجهاز الهضمي او التهاب الجيوب الانفية او المسالك البولية والتناسلية ومثل تساقط الشعر او الضعف الجنسي، ويعود تاريخ هذا الطب في المانيا الى ما يقرب من خمسين سنة.

وقد اشتهر هذا النوع من العلاج في فرنسا ايضا، بل ان الطبيب الفرنسي (توجيه) رسم خارطة جديدة لطب الاذن خالف فيها بعض النظريات الصينية او اضاف اليها، مما اوجد مدرستين لوخز الاذن بالابر هما المدرسة الصينية والمدرسة الفرنسية.

اما في بريطانيا فقد دخلها هذا الطب في اوائل الستينات بعد ان درسه بعض اطباء البريطانيين في باريس، ثم دعوا استاذهم الفرنسي الى لندن ليساعدهم في تاسيس كلية لتدريس الطب الصيني في عام 1961م، وقد تاسست على اثر ذلك عشر مؤسسات تعنى بهذا الفرع الذي حاز على اعتراف الاوساط الرسمية في بريطانيا حتى صار عدد المتخصصين في هذا المجال يناهز خمسمائة طبيب، قدموا بحوثا ودراسات واسعة لتطويره وترسيخه.

فلسفة الوخز بالابر

يستند هذا العلاج بالوخز الى نظرية تقول ان هناك شبكة من القنوات التي تحمل الطاقة تنتشر قريبا من سطح الجسم وتتوزع عليها نقاط معينة على مسافات مختلفة، وتحدد القنوات الاصطناعية

زيادة هائلة خلال ساعات معدودة، لذا فانها تستخدم في علاج مختلف حالات فقر الدم، ويساعد في حسن تأثيرها الغذاء الجيد.

وقد شفي احد المرضى من عالة سرطانية في الدم بعد خمس عشرة جلسة علاجية وعاش حياة طبيعية بعد ذلك واستغني عن عملية نقل الدم التي كان يحتاج اليها بمعدل مرة واحدة كل اسبوعين.

اما الحالات السرطانية في الدم التي شفيت او تحسنت في الصين وانكلترا والمانيا وفرنسا والهند واليابان وغيرها فنعد بالالاف، وهي مسجلة في احصاءات رسمية يمكن الاطلاع عليها في مستشفيات تلك البلاد، وكل ذلك باستعمال

نساء شهيرات

تابع ص 2

رسول الله ان يسئهم اجاب : اما اشعر الناس فامرؤ القيس واما اسخى الناس فصاتم بن سعيد (يعني اباه حاتم الطائي) واما الفرس الناس فعمرو بن معد يكرب فقال صلى الله عليه وسلم : ليس كما قلت يا عدى. اما اشعر الناس فالخنساء بنت عمرو واما اسخى الناس فمحمد واما الفرس الناس فعلي بن ابي طالب.

استشهد ابنائها الاربعة في معركة القادسية فتقبلت الخبر بنسب عامرة بالايمن

وكانت شهادة خالدة لبنت قبيلة بني سليم تعاضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي ولأل الشريد اشهر السلميين جميعهم. كانت شهادة خالدة لتعاثر التي لم يسجل احد تاريخ مولدها ولا تنبأ عرف او منجم بان سيكون لها في مستقبل شان يذكر وعاشت مثل بنات جنسها حتى ظهرت موهبتها في الشعر وسجلت اسمها بحروف من نور في تاريخ الادب العربي فاحتفل بها قومها ونسائل الناس اخبارها. ولما جاء عصر التدوين كانت حيانها في اخبار الرواة والمؤلفين. ويفر الرواة تاريخ مولدها في حوالي منتصف القرن الاول قبل الاسلام ووفاتها العشرينات من الهجرة في خلافة عثمان لقبوها بالخنساء لجمالها وبهاثها ونسبها لها بالنظية لخنس لطيف في الانف... كانت صارمة الرادة قوية الشخصية في بيثة قيل عنها إنها استعبدت الانثى وحرمنها حقوقها كاتسان وانزلها منزلة الهوان... رقت ان ننزج من سد بني جشم بن بكر بن هوازن الفارس الشجاع والشاعر الفحل والقائد المظفر -ريد بن الصمة- لانه غريب عنها ونزوجت من قبيلتها من عبد العزى ابن عبد الله الرواحي السلمي وهو احد ابناء عمومتها وانجبت منه ابنها عمرو المعروف بابي الشجرة. وتزوجت بعده من ابن عم اخر له وهو مرواس بن ابي عامر السلمي وكان يلقب بالفيلض لسخائه وولدت له ابناها الاربعة الذين استشهدوا في معركة

وخز الابر المبرمج والمدرس في التحكم بنخاع العظام ومكونات الدم.

نقل التقلصات المرضية للمعدة والامعاء تستخدم الابرة في علاج بعض الامراض النسائية، حيث يثاثر الرحم بفعل سيطرة الابرة على عمل الجهاز العصبي اللاارادي، فتستثمر لعلاج الام العادة الشهرية عند الفتيات، ومنع التقلصات الرحمية الضارة لدى الحامل، بل ان الاسقاط المتكرر يكافح بهذه الطريقة وعلى هذا الاساس يعالج الوخز بالابر انقطاع دم الحيض واضطراب العادة الشهرية والعقم وغثيان الحمل وندرة الحليب عند الام المرضع.

القادسية ومات قبل ان نفع في اخويها معاوية وصخر ورثته بشعر بعد من عيون الشعر العربي.

مكابدة العصر

ترملت الخنساء قبل مصرع اخيها معاوية ووقف الى جانبها اخوها صخر يرعاهما حتى كانت الكارثة الفادحة بمقتل صخر خير شباب عشيرته واكثرهم جودا وشجاعة وجمالا.

وكان صخر قد خرج (يوم ذي ائذ) قائدا لبني خلف فاصابوا من بني اسد بن خزيمه غنائم وسبيا واصابت صخر يومئذ طعنة في جنبه فرقد جريحا اكثر من عام يمزه الالم ويميته الجرح الموت البطيء... ووقفت الخنساء الى جواره نواسيه وتخلف عنه وتتمنى ان نظدي الشقيق بالروح... ولكن صخر مات متأثرا بجرحه وعاشت الخنساء بعد موته نحو نصف قرن نكيه وترثيه وظلت متفجعة عليه طوال تلك السنين.

التاريخ ينصها

لقد احتفل تاريخ الادب العربي بمولد الشاعرة يوم مات اخوها صخر ولقد انصفها التاريخ الادبي للعرب الى حد غير مالوف ولا معاد في النساء. ولقد سنع لها ان تثرى بعينيها وتسرع بانثيتها شهادة رسول الله فيها وشهادة شيوخ الشعر وامراء البيان في سوق عكاظ بانها اشعر الانس والجن.

ويغني العصر الاسلامي الاول ونفاد الخنساء الحياة الدنيا ولكن يبقى اسمها مديونا عاليا يلا سمع الزمان وتبقى شهرتها متصلة بين الاجيال ولقد قال عنها الشعبي امام الخليفة عبد الملك بن مروان : انها اشعر نساء الجاهلية. حين سال الخليفة عنها. كذلك اعرف جرير بتفوقها عليه وقال عنها بشار بن برد انها فافت في شعرها الشعراء الرجال... وشهد لها المفضل العنبي بالرياسة في الشعر في مجلس الخليفة المهدي العباسي.

ولقد رأى الكثرة من علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها ولقما يخلو كتاب من الكتب المؤلفة قديما في الادب العربي وتاريخه من ذكر الخنساء او الاستشهاد بشيء من شعرها.

في رحاب الاسراء

الاستاذ محمد اوسار
عضو الرابطة
فرع الناظور

لقد اقتضت حكمة الباري ان يبحث لهذه الامة الاسلامية سيدنا محمد ﴿ص﴾ بشيرا ونذيرا ورحمة مهداة، وانزل عليه القرآن الكريم نورا وهداية للمؤمنين وأنعم عليه بالسبع المثاني والقرآن العظيم، وأراه من آياته الكبرى يوم أن أسرى به ليلا وعرج به السموات العلى مما انبهر له المشركون وارند له ضعاف الايمان عندما أخبرهم بأمرهما، ولكن المؤمنين الصادقين سرعان ما تبقت نفوسهم بذلك، وخاصة ابو بكر الصديق رضي الله عنه صاحبه يوم الهجرة و«ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا» والخليفة الاول لرسول الله ﴿ص﴾ وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما أسرى برسول الله ﴿ص﴾ الى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا: هل لك في صاحبك يزعم أنه أسرى به الليلة الى بيت المقدس؟ فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح؟ قال: نعم اني أصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه في خبر السماء في غدوة او روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق» أخرجه ابو نعيم عن عائشة نحوه، كذا في التفسير لابن كثير ﴿21/3﴾ وفي رواية: «فارتد ناس ممن كان آمن وصدق ناس وفتنوا» فعلا عن حياة الصحابة. 3/339.

وقد أورد الصابوني بيانا في هذا السياق لظاهرة الاسراء نفسيا لبقوله عز وجل «سبحان الذي أسرى... الآية».

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في راج من الظلم سبحان: اسم للتسبيح، ومعناه تنزيه الله تعالى من كل سوء ونقص وهو خاص به سبحانه.

أسرى: الاسراء، السير ليلا يقال: أسرى وسرى لغتان «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا» اي تنزهه وتقديسه عما لا يليق بجلاله، الله العلي الشان، الذي انتقل بعبده... في جزء من الليل

«من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» أي من مكة المكرمة الى بيت المقدس، وسمي بالاقصى لبعده المسافة بينه وبين المسجد الحرام، قال المفكرون: وانما قال «ليلا» بلفظ التنكير لتقليل مدة الاسراء، وانه قطع به المسافات الشاسعة البعيدة في جزء من الليل، وكانت مسافة اربعين ليلة، وذلك ابلغ في القدرة والاعجاز ولهذا كان بدء السورة ﴿سبحان﴾ السدل على كمال القدرة، وبالغ الحكمة ونهاية تنزهه تعالى عن صفات المخلوقين، وكان الاسراء بالروح والجسد يقظة لا مناما. «الذي باركنا حوله» أي الذي باركنا ما حوله بانسواع البركات الحسية والمعنوية، بالثمار والانهار التي خص الله بها بلاد الشام، ويكونه مقر الانبياء ومهبط الملائكة الاطهار.

«لنزيه من آياتنا» أي لنرى محمدا آياتنا العجيبة العظيمة ونطلع على ملكوت السموات والارض».

الحكمة من اسرائه الى بيت المقدس ثم عروجه من بيت المقدس الى السموات العلى انه مجمع ارواح الانبياء، وموطن تنزل الوحي الالهي على الرسل الكرام، ولما كانت هذه الرحلة رحلة تكريم أراد الله تعالى ان يشرفهم بزيارته، ولهذا صلى بهم اماما صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

وصفه الله تعالى في هذه الصورة بالعبودية ﴿أسرى بعبده﴾ لانها اشرف المقامات وأسمى المراتب العلية، كما وصفه في مقام الوحي كذلك «وانه لما قام عبد الله يدعوه» ولهذا قال القاضي عياض:

ومما زادني شرفا ونها وكنت باخمي اطا النريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صبر احمد في نبيا «التفسير المختصر 2/156». اما السيد فطلب فقد اورد فصة الاسراء مستعرضا لوجه الاختلاف في الرواية، ذكرا بعض الجوانب التي اعترضت الرحلة المباركة، مركزا على ما في آيات الله من حكم وعبر لسذي القلوب والابصار حيث قال:

«وفصة الاسراء ومعها فصة المعراج ان كانت في ليلة واحدة... هذه الفصة جاءت فيها روايات شتى، وثار حولها جدل كثير، ولا زال الى اليوم يثار».

وقد اختلف في المكان الذي أسرى منه، فقيل هو المسجد الحرام بعينه وهو الظاهر وروى عن النبي ﴿ص﴾ «بيننا انسا في المسجد في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتاني جبريل عليه السلام بالبراق...» والمراد بالمسجد الحرام، الحرم لاحاطته

بالمسجد والنباسه به، وعن ابن عباس: الحرم كله مسجد.

وروى انه كان نائما في بيت ام هانيء بعد صلاة العشاء فأسرى به ورجع من ليلته، وقص القصة على ام هانيء، وقال: «مثل لي النبيون فصلبت بهم» ثم قام ليخرج الى المسجد، فتشبتت ام هانيء بتوبه، فقال: «مالك؟» قالت: أخشى أن يكذبك قومك، إن أخبرتهم قال: «وان كذبوني»، فجلس اليه ابو جهل، فأخبره رسول الله ﴿ص﴾ بحديث الاسراء، فقال ابو جهل: يا معشر بني كعب بن لؤي هلم، فحدثهم، فمن بين مصفق وواضع يده على راسه تعجبا وانكارا... وكان منهم من سافر الى بيت المقدس فطلبوا اليه وصف المسجد فجلى له، فطلق ينظر اليه وينعته لهم، فقالوا: أما النعت فقد أصاب فقالوا: أخبرنا عن عيرنا، فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها...»

واختلف في الاسراء أكان في البيظنة أم في المنام، فعن عائشة رضي الله عنها انها قالت: والله ما فقد جسد رسول الله ﴿ص﴾ ولكن عرج بروحه، وعن الحسن كان في المنام رؤيا رآها، وفي أخبار اخرى انه كانت بروحه وجسه وان فراشه عليه الصلاة والسلام لم يبرد حتى عاد اليه، والراجح من مجموع الروايات ان رسول الله ﴿ص﴾ ترك فراشه في بيت ام هانيء الى المسجد فلما كان في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان أسرى به وعرج، ثم عاد الى فراشه قبل ان يبرد...»

كذلك يلاحظ ان الرسول ﴿ص﴾ لم يتخذ من الواقعة معجزة لتصدق رسالته، مع الحاج القوم في طلب الخوارق... ذلك ان هذه الدعوة لا تعتمد على الخوارق، انما تعتمد على الدعوة ومنهاجها المستمد من الفطرة الفويمة، المنفقة مع المدارك بعد تصحيحها وتقويمها... «سبحان الذي أسرى...» تبدأ السورة بتسبيح الله، أليق حركة نفسية تتسق مع جو الاسراء اللطيف، وأليق صلة بين العبد والرب في ذلك الأفق الوضيء، ونذكر صفة العبودية «أسرى بعبده» لتفريدها وتوكيدها في مقام الاسراء والمعراج الى الدرجات التي لم يبلغها بشر... وبذلك تبقى للعقيدة الاسلامية بساطتها ونصاعتها... والرحلة... تربط بين عفائد النوجه الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى محمد خاتم النبيين ﴿ص﴾، وتربط بين الاماكن المقدسة ليدان التوحيد جميعا، وكانما اريد بهذه الرحلة العجيبة اعلان وراثة الرسول الاخير لمقدسات الرسل قبله... وصف المسجد «الذي باركنا حوله» وصف برسمة البركة حافة بالمسجد،

فائضة عليه، والاسراء آية صاحبها آيات «لنزيه من آياتنا» والنظفة العجيبة... في البرهة الوجيزة آيات كانت صورونها وكيفيتها... آية من آيات الله... وتكشف عن الطاقات المخبوءة في كيان هذا المخلوق البشري». في ظلال القرآن. 304/5.

أما الدكتور صبحي الصالح فقد ساق هذا التبيان حول الاسراء وقال: «وليلة الاسراء والمعراج ليست الا ليلة واحدة في حساب الزمان، ولكنها جزء من الازل البعيد العميق في علم الله، فمن القرآن آيات نزلت في تلك الليلة القدسية وان صح ان قوله تعالي «واسأل كم ارسلنا قبلك من رسلنا، اجعلنا من دون الرحمن آية يعبدون» الزخرف 45 نزل بيت المقدس عندما أسرى الله بعبده ليلا ﴿البرهان 1/197﴾ فان الآيتين من آخر سورة البقرة،

نزلتا كما يقول ابن العربي «في الفضاء بين السماء والارض» الاتقان 1/38، حين رأى محمد من آيات ربه...» ص:173 علوم القرآن.

بينما نجد ان الدكتور محمود شلتوت يقول في ذلك «ولعلنا نجد في آية الاسراء ما يرشد الى أن المقصد به كان تكريم الرسول وتثبيت قلبه، وتطمينه على عناية الله به «لنزيه من آياتنا» و«افتخارونه على ما يرى» النجم 12. ص 53 الفتاوى.

وهكذا يتجلى لنا من خلال استعراض هذه الآراء حول ليلة الاسراء المباركة مدى أهميتها ما يقتبس منها من اسرار الوجود وعظمة الخالق، ومكانة النبي محمد ﴿ص﴾ عند الله، فهي قبس من نور اضياء العقول وانوار النفوس بمكنون الاسرار لعباد الله الاخيار واصفيائه الابرار.

الاعمال القرآنية

منتهى الاعجاز والاقناع

تابع ص 2

الانسان على السلوك الخير، فتستقيم حياة الافراد والمجتمعات، وتسير الامة الاسلامية سيرتها نحو حضارة مثلى تحقق للانسانية الرخاء والعدالة، والمثال على ذلك قوله تعالي: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل، في كل سنبله مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم» البقرة 261

فقد جاء هذا المثل ليعالج حب المال وما طبع عليه الانسان من غريزة انعطك التي تدفعه الى الشح وعدم الانفاق فيبخل ويحرم نفسه من الثواب.

وفي المجال التعليمي تعتبر الامثال من الوسائل التعليمية التي تؤثر في القوى العقلية، وتجعل التعليم بقى السرا، والحقائق العلمية ارسخ في الذهن فيما يتعلمه الانسان عن طريق الموازنة والتشبيه والوصف مع اشتراك الحواس، ثم ملاحظة الاشياء من اجل المقارنة والحكم. هذا، وقد جرت عادة اهل الادب ان يسوقوا الامثلة في مواطن تشبه الاحوال التي قبلت فيها، واذا صح هذا في اقوال الناس التي جرت مجرى المثل، فان العلماء يكرهون ضرب الامثال بالقرآن، ولا يرون ان ينسوا الانسان آية من آيات الامثال في كتاب الله عند شيء يعرض من امور الدنيا حفاظا على روعة القرآن ومكانته في نفوس المؤمنين، ابو عبيد: «وكذلك الرجل يريد لقاء صاحبه فيأتيه من غير طلب فيقول كما لما زح: «جئت على قدر يا موسى» طه 40 فهذا من الاستخفاف بالقرآن».

الكشف عن الحقائق وعرض الغائب في معرض الحاضر كقوله تعالي: «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» البقرة 275.

تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، والمثال على ذلك قوله تعالي: «انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا ريبيا، ومما توفدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله، كذلك يضرب الله الحق والباطل، فاما الزبد فيذهب جفا، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض، كذلك يضرب الله الامثال»، الرعد 17 يضرب الله الامثال للناس من واقع الحياة حيث يرون الباطل وقد فشا امره في المجتمع وطغى على كلمة الحق ولكنه في حقيقته امره زبد ما يلبث ان يذهب جفا، لا حقيقته له، فهو ون علا فوق سطح الماء، لا يلبث ان يضمحل.

أما الحق فهو الباقي الساكن الهاديء كالماء الذي يحيي الارض بعد موتها وفسد يظن بعض الناس في فترات من الزمن ان الغلبة للباطل، بحكم ما يرون من سطوات الظالمين وزن الحق فد انزوى فلا تسمح له الحياة بالبقاء، هذا الظن في غير موطنه، فالله قد حكم في محكم قرآنه «وقد جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا»

تحريك الارادة ودفعها الى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، وبهذا تساهم الامثال في تربية

تصريح لوزير الشؤون الدينية في أوزبكستان

الأوزبكستاني ان معظم دول العالم وخاصة الأوروبية اقامت علاقات تمثيل دبلوماسي معنا ويخططون لمشاريع تنموية عن طريق سفرائهم ونأمل أن تسارع الدول الإسلامية إلى مثل ذلك وأكثر ونحن من جانبنا كما قلت نسعى لتوثيق علاقاتنا مع منظمة المؤتمر الإسلامي وجميع الدول الإسلامية ورحلتنا هذه تأتي في هذا الصدد.

وأضاف أن آمالنا الإسلامية كبيرة فنحن نخطط كذلك لإنشاء مدينة كبيرة للحجاج عند مطار طشقند كما أن تعلم السدين الإسلامي أصبح إلزاميا في جميع مدارس الدولة وكذلك اللغة العربية وصدر قرار رسمي من الدولة بمنع التنصير في كل ربوع الدولة.

وقال وزير الشؤون الدينية

تابع ص 1

الكريم إلى اللغة الأوزبكية وصارت لدينا جريدة إسلامية اسمها «نور الإسلام» وترجمنا أيضا صحيح البخاري وصحيح الترمذي إلى اللغة الأوزبكية ونرسل كل عام للحج خمسة آلاف حاج والعمرة مفتوحة طوال العام.

واستطرد الشيخ عبد الغني أن لدينا الكثير من الخطط المستقبلية في المجال الإسلامي في مقدمتها العمل على أن يكون الدين الإسلامي هو المبدأ والدستور الرسمي للدولة التي يبلغ تعدادها 32 مليون شخص بينهم 30 مليون مسلم وأن تعود للدولة مكانتها القديمة التي كانت تتمتع بها منذ ألف عام حيث كانت مركزا جامعا للفقه والتفسير والحديث والفلسفة الإسلامية في المنطقة كلها.

الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بفساون وأحوازها

تابع ص 4

الدينية، وينتقي اقوال علماء ذلك العصر المنتقدة لمثل تلك العادات السيئة المناهضة للمثل والقيم الإسلامية، تلك العوائد الموروثة عن المحتلين لغور البلاد وعن المهاجرين الاندلسيين الذين صحبوا معهم كثيرا من عاداتهم التي الفوها في شبه جزيرة ايبيريا... (ومهما يكن من امر فإن حفلات القرن العاشر الهجري بهذه المنطقة كانت تسودها انواع من الانحرافات، وكان ذلك يحتاج إلى تقويم وتهذيب.

وبالفعل قامت حملة عنيفة، تزعمها في هذه الناحية جماعة من الفقهاء كان في طليعتهم الشيخ عبد الله الهبطي..

ويبدو أن تلك الحملة اتت نتائج ايجابية، لاننا سنلاحظ فيما بعد تلاشي الكثير من هذه العوائد... واضحلالها، وأشير هنا إلى أنه في هذا الوقت بالذات حاول كثير من مصلحي ذلك العصر نشر عادة الذكر الجماعي (جها في الحفلات المختلفة).

ومن ثم أخذ كثير من الناس يعرضون بذكر الله في حفلاتهم وولاتهم بدل العادات الضالة الفاسدة التي كانت سائدة كالإغاني الساقطة والرقص واختلاط الجنسين وتقديم الخمر...

وبهذه المناسبة لا يسعني إلا أن أشيد بمواقف جمعية الدعوة الإسلامية (فرع شفشاون) وبمساعيها الحميدة في هذا الصدد حيث نراها في أيامنا هذه تدعو أتباعها والناس جميعا إلى الإكتفاء عند اقامتهم للاعراس ومختلف المناسبات بذكر الله تعالى وقراءة الامداح النبوية. والفضل يرجع في ذلك إلى مؤسس الجمعية الفاضل المفضل العلامة الشريف سيدي علي الريسوني أطال الله بقاءه وعدد أمثاله، وخذ في الصالحات ذكره، وقد نجح إلى حد كبير في ترجمة دعوته المباركة هذه إلى واقع فعلي.

الشمال الغربي من افريقيا الشمالية وهي ممن اعتنى المؤرخون الأجانب بالحديث عنها والتعرض بالذكر لايام حكمها (بتطوان..)

وينتقل بنا المؤلف في المبحث الثالث من كتابه ليطلعنا على الاحوال والظواهر الاجتماعية التي سادت في شفشاون ونواحيها خلال القرن العاشر الهجري ((وبرجعنا إلى الالفية السنية للشيخ ابي محمد عبد الله الهبطي مثلا نرى ان صاحب هذه الالفية انتقد كثيرا من عوائد عصره انتقادا صرا، وسلط انتقاده على مختلف طبقات مجتمعه حكاما وامراء، وفقهاء وقضاة وعدول، وعوام، نساء ورجالا، وهو اثناء ذلك يصور كثيرا من العادات التي ألفها الناس واعتادوها في ذلك الوقت.

ينتقد مثلا انتشار عادة شرب الخمر، وعادة الوشم، واختلاط النساء بالرجال في الاعراس والحفلات والحفلات والمواسم، واختلاطهم بشواطئ الانهار عند ساحل البحر... (ص 150 - 151)

ويغرد المؤلف حيزا للكلام عن كل ظاهرة - على حدة - من الظواهر الاجتماعية التي ذكرناها مبينا مساوئها وشناعتها واضرارها، ومنافاتها للاخلاق الفاضلة وموقف الدين منها معرزا ذلك بفتاوي واقوال العلماء والفقهاء ودعاة الاصلاح مسجلا مواقفهم وانتقاداتهم الشديدة وحملاتهم العنيفة ضد هذه الانحرافات.

ف نجد المؤلف يقول وهو يتحدث عن عادة الحفلات والولائم فيشنع ايما تشنيع لما يسودها من صخب واختلاط الجنسين وتناول الخمر والرقص الغير البريء، وبما يعتره من مظاهر الخلاعة والتهتك، والاستهتار بالقيم

عندما يتذكر السياسيون قراءة في الجزء الثاني من كتاب الشيخ المكي الناصري «تحت راية العرش»

تابع ص 3

لفرنسا ص: 309.

- بلاغ من جلالة الملك يكتشف النقاب عن المؤامرة الاستعمارية المدبرة ضد السيادة المغربية ص: 321.

وكنموذج لطريقة معالجة هذه المواضيع نورد مقتطفات من ردين على جريدتي «الديبش ما روكان» و«لوموند».

كتب الشيخ المكي الناصري تحت عنوان: «حقائق وطنية من قبيل البديهيات لا تزال تجهلها «الديبش ما روكان» بتاريخ 1951/2/16 « يتعرض فيه لدعاية تقول بان الجبهة تضم احزاب اقلية واكثرية وذلك من اجل نسف تحالفها، ومما جاء فيه: «الاحزاب الوطنية الاربعة القائمة الآن تلتقى عند نقطة واحدة هي العمل لتحرير البلاد من كل قيد يقيد سيادتها الداخلية والخارجية...» وهي كلها مجمعة على ان الوضع السياسي الراهن في المغرب وضع خاطيء شاذ، لا يتفق مع الوضع الاجتماعي والقومي للدولة المغربية...» وانها كلها هيئات استقلالية تحريرية ص 31 و32.

اما رده على جريدة «لوموند» بتاريخ 1951/2/18 تحت عنوان: «تعليقات وتحقيقات» فقد جاء فيه:

انه من الافضل لفرنسا ان يكون جلالة سيدي محمد بن يوسف هو الذي يرفع صوته في باريس باسم جميع طبقات شعبه، وجميع الهيئات الوطنية في بلاده، طالبا من فرنسا ان تعلن إلى الملاء تعهدا باستقلال الشعب المغربي، وان توافق على ابدال معاهدة الحماية بمعاهدة جديدة ملائمة للظروف الحالية في المغرب والعالم...».

فرعاية صاحب الجلالة للاماني الوطنية كما نفهمها نحن ليست تحديا للغير ولا عدا له، ولا سيرا في ركاب من تصفهم «لوموند» بوصف المهرجين او المتطرفين ص: 35.

فكما يلاحظ من النموذجين على قصر النقل، نجد تماسا في الطرح لا على مستوى لغة الحجاج ولكن أيضا على مستوى النظرة السياسية، ومنطق الدفاع عن حقوق دولة وسيادة شعب، مما يجعلنا نقول بان محتويات الكتاب تعطي لمؤرخ الفكر واللغة والعلاقات الدولية ادوات عمل

ثمينة، تمكنه من الاطلاع على جهود ثلة من السياسيين والمفكرين في مغرب الحماية، والطرائف الفكرية المصاحبة للعمل الوطني في تلك الحقبة، التي ما زالت مفتقرة إلى التوثيق. وعليه فالكتاب الجديد بالإضافة إلى انه اعتراف لاصحاب التوقيع من طرف احد الزعماء البارزين لمناهضة الحماية، وانصافا لنضال اصحاب القلم والمقاومين بالكلمة والفكرة، يعتبر سجلا توثيقيا لحقبة مازلنا كما سلف الذكر نجهل عن سجالها الواقعي الشيء الكثير، خاصة وانه لا يعتمد على الذاكرة، وانما هو تجميع لانتاج الحقبة نفسها، استخراج من مضا من تعتبر في حكم المفقودة.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

ومعنى (ببضاعة مزجاة) بأثمان رديئة كاسدة.

10 - الرعد 16 (قل من رب السماوات والأرض قل الله، قل أفأتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا..) الآية.

11 - النحل 53 (وما بكم من نعمة فمن الله، ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون) أي تضجون بالاستعانة والتضرع)

12 - النحل 54 (ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون)

13 - الاسراء 56 (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا)

14 - الاسراء 67 (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه، فلما نجاكم إلى البر أعرضتم، وكان الانسان كفورا).

15 - طه 89 (أفلا يرون إلا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا).

16 - الانبياء 83 - 84 (وأيوب إذا نادى ربه أنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (83) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر، وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) 84.

18 - الحج 13 (يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه لبيس المولى ولبيس العشير).

19 - المومنون 85 (ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طفيانهم يعمهون) أي يعمهون عن الرشاد أو يتحرون.

20 - الفرقان 3 (واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا..) الآية.

21 - الروم 33 (وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيين إليه، ثم إذا أنافهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون).

22 - سبا 42 (فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون).

23 - يس 23 (أتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون).

24 - الزمر 8 (وإذا مس الانسان ضر دعا ربه به منيبا إليه، ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من اصحاب النار).

25 - الزمر 38 (... قل أفراينم ما تدعون من دون الله وإن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره..) الآية.

27 - الزمر 49 (فإذا مس الانسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم...) الآية

28 - الفتح 11 (... قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا..) الآية.

29 - الجن 21 (قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا).

تأملات وخواطر

ما هو السبيل لإبعاد الخطر عن
الإسلام؟

عقد أعضاء الحلف الأطلسي اجتماعهم ولم يقرروا شيئاً بالنسبة لما يحدث ويجري في اليوسنة المسلمة، وأثناء اجتماعهم كان الصرب يفصفون مدن اليوسنة بالفتائل غير عابئين ولا مكترئين بما قد يسفر عنه اجتماع الحلف من قرارات لا تهمهم لأنهم يعلمون ويعرفون مسبقاً أن الغرب يغازلهم ويشجعهم ويمنع عن المسلمين اقتناء السلاح للدفاع عن أرضهم. ولقد، أدان الرئيس اليوسني علي عزت بيغوفيتش هذا الموقف الذي يقفه المجتمع الدولي تجاه مأساة اليوسنة والهزك ودعا الشعب اليوسني الى الاستمرار في مقاومة قوى الشر والعدوان.

إن رئيس الصرب ما هو إلا نسخة أخرى من الطغاة المجرمين الذين حفلت بهم كتب التاريخ، فهو متعطش لسفك الدماء وخاصة دماء المسلمين. إن وجهه الكالح الذي ظهر أخيراً على شاشة التلفزيون وهو يجلس بجوار كاهن أورثوذكسي ينم عن حقد دفين. وفي روسيا تمخضت الأحداث عن ظهور عنصري خطير يضمه هو الآخر الشر للإسلام والمسلمين، وقال في إحدى تصريحاته: إن روسيا تستطيع أن تلعب دوراً تاريخياً بانفاذ العالم من انتشار الإسلام، ونمادى في عدائه للإسلام عندما قال: أنا صاحب الحق الوحيد في قتل 300 ألف مسلم في روسيا.

إن هذا العنصري المتعصب هو «فلاديمير جيرنيوفسكي» زعيم الحزب الليبرالي الروسي وهو ابن لاب يهودي وقد ولد في عاصمة قازاقستان سنة 1946، دخل المدرسة ثم نخرج في معهد بلدان آسيا وأفريقيا وخدم في دائرة «ما وراء القفقاس» وفيها تعزز شعوره المعادي للمسلمين.

إن تصريحاته هي خليط من المنطق والجنون ومزيج من التناقضات وقد طلب مرة الهجرة إلى إسرائيل.

وفي إحدى خطبه الجنونية قال: كل ما نريده نحن الروس هو نلات دول لتكون الإمبراطورية الروسية هي: أفغانستان وإيران وتركيا وفي كتاب له بعنوان الوتبة الأخيرة نحو الجنوب قال بالحرف يجب تقسيم العالم الإسلامي، من الضروري الحيلولة دون الخطر الإسلامي. وحول وتبته الأخيرة يقول بضرورة إخضاع كل الشعوب في الدول العربية وتركيا وأرمينيا وأذربيجان واليونان لسيطرة الإمبراطورية الروسية.

إن كلا من العنصري الصربي كارافينش والمجنون جيرنيوفسكي الروسي يمثلان الحقيقة المؤلمة للانحدار الإنساني والأخلاقي الذي وصلت إليه أوروبا في القرن العشرين، إن مثل هؤلاء لن يترددوا في إشعال النار في الأخضر واليابس بسبب نزواتهم الشيطانية، وهذا ما يفعله زعيم الصرب في اليوسنة.

إن العالم الإسلامي اليوم مهدد أكثر من أي وقت مضى في حالة صعود هؤلاء المجانين إلى كرسى الحكم، فالإسلام أصبح هدفاً لهم، ولقد حان الوقت للمسلمين لينتبهوا إلى ما تخططه لهم الصليبية من جهة والصهيونية من جهة وليعملوا في حسابهم إن الكفر مله واحدة، وعليهم الاعتصام بحبل الله المتين مصداقاً لقوله سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

فذاك وحده هو السبيل لعزتهم وكرامتهم.

محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

الخميس 7 شعبان 1414 هـ الموافق 20 يناير 1994
العدد: 75. السنة الثامنة. ثمن العدد: درهمان، رقم الأبداع القانوني: 79 / 1992
الأشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء ح/ي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط

عالمك الإسلامي



مسلمون من أوزبكستان

نافذة على الحاسوب

السراء والضراء
وضر وضرار في
القرآن الكريم

اعداد الأستاذ:

محمد الشرفاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أما السراء فقد تكررت في كتاب الله عز وجل مرتين اثنتين لا غير، الأولى في سورة آل عمران في الآية 134 في قوله تعالى ﴿الذين يتنقلون في السراء والضراء والكاملين الخيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين﴾ والثانية في سورة الاعراف المكية في الآية 95 في قوله سبحانه ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا، وقالوا قد مس أباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. وأما الضراء فقد تكررت في كتاب الله عز وجل 9 مرات في الآيات الآتية:

1 - البقرة: 177

«وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» الآية.

2 - البقرة: 124 (أم حسينم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ﴿الآية.

3 - آل عمران الآية 134 ﴿الذين يتنقلون أموالهم في السراء والضراء ﴿الآية وقد تقدمت.

4 - الانعام 42 ﴿وقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فاخذناهم بالسراء والضراء ولعلمهم يتضرعون﴾.

5 - الأبنان 94 و 95 من سورة الاعراف ﴿وما أرسلنا في قرية من نبيء إلا اخذنا أهلها بالسراء والضراء ولعلمهم بضرعون (94) نم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا، وقالوا قد مس أبائنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون (95).

7 - بونس 21 ﴿وإذا انفضا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آبائنا قل الله أسرع مكراً، إن رسلنا يكتبون ما تمكرون).

8 - هو د 10 (ولئن انفضاه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني، إنه لفرح فخور).

9 - فصلت 50 ﴿ولئن انفضاه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى.. الآية.

ويستتبع البحث عن كلمة ضراء، البحث عن كلمات: ضر، وضرار.

أما كلمة ضر فقد تكررت في كتاب الله عز وجل 229 مرة، وضرار لم ترد إلا مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في سورة النساء المدنية في الآية 95 في قوله جل من قائل (لا يسئوي الفاعدون ممن المؤمنن غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم. فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدن درجة، وكلا وعد الله الحسنى) الآية.

وكلمة ضرار وردت في كتاب الله عز وجل مرتين اثنتين لا غير، وذلك في سورة البقرة في الآية 231 في قوله تعالى (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرهوهن بمعروف.

ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه.. الآية.

وفي سورة التوبة في الآية 107 في قوله سبحانه: (الذين انخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريفا بين المؤمنن وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل، وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى، والله بشهد أنهم لكاذبون).

ونعود إلى كلمة ضر، وقلنا إنها تكررت في كتاب الله عز وجل 29 مرة وذلك في الآيات الآتية:

1 - المائدة: 76 (قل انعبدون من دون الله ما لا يملك ضرا ولا نفعا، والله هو السميع العليم).

2 - الانعام: 17 (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يمسسك بخر فهو على كل شيء قدير).

3 - الاعراف: 188 (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله.. الآية).

4 - بونس 12 (وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا، أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره، كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون).

7 - بونس 49 (قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله.. الآية).

8 - بونس: 107 (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من عباده، وهو الغفور الرحيم).

9 - يوسف 88 (فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز منا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل ونصدق علينا، إن الله يحب المتصدقين)

البقرة ص 7